

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | -39-

الإيمان بالقدر ودرجاته 3

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن -
00:00:00
وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملکه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات -
00:00:34

فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خلقه سبحانه ولا خالق غيره ولا رب سواه بركة هذا الكلام من المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الكلام على القدر -
00:00:57

وان القدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً من الدرجة الاولى التي هي مكونة من شيئاً من احاطة علم الله جل وعلا بكل شيء الشيء الثاني كتابة كل شيء قبل ان يخلق الله السماوات والارض -
00:01:29

في خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء علم كل شيء ازا وعلمه ابدا يعني في الازل في القديم بلا بداية وفي الابد بلا نهاية ولا يتعرض ولا يعترض علمه هذا جهل ولا نسيان -
00:02:24

ومع العلم فالشيء مكتوب والكتابة كما اتقى الكتابة الاولى ثم تأتي كتابات فيما بعد ومنها حينما يبعث الله جل وعلا الملك الى الجنين في رحم امه ويكتب اجله وعمله ورزقه -
00:02:59

وشقي هو او سعيد الدرجة الثانية درجة المشيئة ان الله جل وعلا له المشيئة الكاملة فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن وهي تتضمن هذه الدرجة شيئاً من المشيئة والخلق -
00:03:44

والكلام على المشيئة الان ان الله جل وعلا له المشيئة الكاملة لا يوجد في الكون شيء الا وهو بمشيئة الله جل وعلا الكونية القدريّة فيجب ان نؤمن بـمشيئة الله -
00:04:28

نافذة في كل شيء وان قدرته كاملة لكل شيء والدليل على هذا قوله جل وعلا فلو شاء لهداكـم اجمعين ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولو شاء الله ما اقتتلوا -
00:05:11

من بعدهم من بعد ما جاءتهم الـبيانـات ولكن اختلفوا فمنهم من امن وـمنـهم من كـفـرـ ولو شـاءـ اللهـ ماـ اـقـتـتـلـواـ ولكنـ اللهـ يـفـعـلـ ماـ يـرـيدـ والـعـبدـ لهـ مشـئـةـ لـقولـهـ تعالىـ -
00:05:57

وما تـشـاؤـونـ الاـ انـ يـشـاءـ اللهـ ماـ نـفـيـ المشـئـةـ عنـ العـبـدـ وـانـماـ اـثـبـتهاـ وـجـعـلـهاـ تـابـعـةـ لـمـشـيـئـتـهـ سـبـحـانـهـ وـيـقـولـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـاماـ الـدـرـجـةـ الثـانـيـةـ يـعـنيـ منـ درـجـاتـ الـقـدـرـ فـهيـ مشـئـةـ اللهـ النـافـذـةـ -
00:06:30

وقدرتـهـ الشـاملـةـ وهوـ الاـيمـانـ بـانـ ماـ شـاءـ اللهـ كانـ وـماـ لمـ يـشاـ لمـ يـكـنـ وـانـهـ ماـ فيـ السـماـواتـ وـماـ فيـ الـارـضـ منـ حـرـكـةـ ولاـ سـكـونـ الاـ بـمشـئـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ لاـ يـكـونـ فيـ مـلـکـهـ ماـ لاـ يـرـيدـ -
00:07:07

لا يكون في ملکه ما لا يريد انتبه لا يكون في ملکه ما لا يريد في ملکه تعالى كفر الكافر وفجور الفاجر ومعصية العاصي هل هذه ارادها الله جل وعلا -
00:07:40

اراد الكافر من الكافر وقلنا لا معناه وجد الكافر من الكافر والله ما اراد هذا ومعناه قد وجد في ملکه ما لا يريد وليس كذلك لا يكون في

ملكه ما لا ي يريد. صح - 00:08:18

هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو كلام حق اذا نقول الارادة ارادتان اراده كونية قدرية وارادة دينية شرعية اراده كونية
قدريه وهي المشيئة الشاملة اراده دينية شرعية - 00:08:48

وهي الارادة التي يحبها الله جل وعلا المقارنة للمحبة الارادة الدينية الشرعية المقارنة للمحبة الارادة الكونية القدرية المرادفة للمشيئة
ما معنى هذا الكلام اراده كونية قدرية. كل ما في الكون فالله جل وعلا اراده - 00:09:38

ما يمكن ان نقول يوجد في الكون شيء لم يرده الله اراده كونية قدرية وارادة دينية شرعية اراده يحبها احب الله جل وعلا هذا الفعل
واراده اراده دينية شرعية وهل هما متنازمان - 00:10:16

لا وهل تتختلف واحدة دون الاخرى نعم الارادة الكونية الشرعية المواقع الكونية القدرية هذه ما تتختلف بحال من الاحوال ولا يوجد
في الكون ما لا يريده الله جل وعلا هذه الارادة - 00:10:55

الارادة الدينية الشرعية قد توجد وقد لا توجد فيجتمع تجتمع الاراداتان في حق المؤمن اذا امن المؤمن وتتختلف الارادة الدينية
الشرعية في حق الكافر ان الله جل وعلا امره بالايمان فلم يؤمن - 00:11:30

زيادة ايضاح ايمان المؤمن اراده الله جل وعلا كونا وقدرا من يقول لي نعم ايمان المؤمن اراده الله ما امن المؤمن والله لا يريد له ذلك
لا ابدا اراده الايمان المؤمن - 00:12:25

اراده الله جل وعلا دينا وشرعا نعم يعني الله جل وعلا يحب الايمان من المؤمن ام يكره ذلك على الله يحبه فاجتمعت الاراداتان في
حق المؤمن اراد الله جل وعلا له الايمان كونا وقدرا - 00:12:59

ورضيه منه دينا وشرعا كفر الكافر اراده الله جل وعلا كونا وقدرا اولى كفر الكافر اراده الله جل وعلا كونا وقدرا نعم بلا شك كفر
الكافر رضيه الله جل وعلا دينا وشرعا - 00:13:37

لا اذا تجتمع الاراداتان في حق المؤمن وتفترقان في حق الكافر الله جل وعلا امره بالكفر واحب منه الكفر؟ لا جاءه وارد جل وعلا ام لا
جاءه اراده انه لا يوجد في الكون شيء ما شاءه الله - 00:14:26

قل ما شاء الله كان وما لم يكن قد يقول لك قائل اذا الله جل وعلا احب الكفر من الكافر اقول لا امر الله الكافر بالكفر فامثل لا
00:15:17 -

شاء الله الكفر من الكافر فوجد نعم جل وعلا اذا الارادة نوعان اراده كونية قدرية وهذه ما يخرج عنها شيء رواية ابليس وضلالة
وعناده وكفره شاءه الله جل وعلا كونا وقدرا - 00:15:42

لكن هل رضيه الله جل وعلا منه لا ايمان المؤمن شاءه الله جل وعلا كونا وقدرا نعم واراده اراده دينية شرعية يعني احبه منه نعم
فنقول الارادة ارادتان او الارادة - 00:16:30

الشمال او الارادة تنقسم الى قسمين اراده كونية وارادة دينية او اراده شرعية الارادة الكونية هي المرادفة للمشيئة يعني كل ما في
الكون شاءه الله وكل ما في الكون من ايمان وكفر وظلال ومعاصي وطاعة وبر - 00:17:26

وكل ما وجد في الكون فالله جل وعلا شاءه شاءه كونا وقدرا شاء الله الكفر من الكافر نعم والدليل قول الله جل وعلا عن نوح عليه
السلام ولا ينفعكم النصيحة. ان اردت ان انصح لكم - 00:18:11

ان كان الله يريد ان يغويكم ان كان الله يريد ان يغويكم هذا الشاهد يعني اراد الله جل وعلا ضلالهم وغوايبيهم وشاء ذلك كونا وقدرا
والارادة الشرعية المرادفة للمحبة اذا - 00:18:51

رفعت كلمة اراده وقلت محبة الله جل وعلا يحب هداية عباده نعم اراد ذلك دينا وشرعا مثل قول الله تعالى والله يريد ان يتوب
عليكم والله يريد ان يتوب عليكم. احمل يريد واجعل بذاتها يحب. يصلح يصلح - 00:19:30

والله يريد ان يتوب عليكم والله يحب ان يتوب عليكم الارادة الكونية تتعلق فيما وجد ووقع في الكون سواء احبه الله او لم يحبه
الارادة الكونية تتعلق فيما وجد في الكون وجد في الكون كفر - 00:20:06

وضلال وهجور ومعاصي ووجد في في الكون بروصاعة وايمان واخلاص كلها هذى موجودة في الكون هذه تتعلق فيما وجد سواء احبه الله الایمان والطاعة او كرهه الله جل وعلا كالكفر والمعصية - 00:20:57

وكل هذه موجودة في الكون وهي قد شاءها الله جل وعلا كونا وقدرا والارادة الشرعية تتعلق فيما يحبه الله سواء وجد او لم يوجد يعني الارادة الدينية الشرعية ليس بلازم وجودها - 00:21:25

قد توجد وقد لا توجد. فالله جل وعلا اراد الایمان من الخلق كلهم في الارادة الدينية الشرعية. كلهم امرهم بالایمان. وكلهم جل وعلا يحب منهم الایمان لكن وجدت الارادة في حق المؤمن - 00:21:55

ما يحبه الله وتختلفت في حق الكافر عصا وما اتى بما يحبه الله ومتتعلق الارادة الكونية لابد ان يوجد ومتتعلق الارادة الشرعية هل لابد ان يوجد؟ لا. قد يوجد وقد لا يوجد - 00:22:20

قد يوجد وهو ايمان المؤمن وقد لا يوجد وهو ايمان الكافر ما امن امره الله جل وعلا بالایمان فما امن والارادة الكونية يعني معناه انها لابد ان تقع والارادة الدينية الشرعية ما يلزم وقوعها - 00:22:50

ايهمما اشتمل لا شك الارادة الكونية القدرة لانه ما خرج منها احد الارادة الدينية الشرعية تتحقق في حق المؤمن وتختلفت في حق الكافر ما امن وهو مأمور بالایمان قول المؤلف رحمة الله تعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد - 00:23:22

قد يقول لك ملبس يلبس عليك يقول قول شيخ الاسلام هنا خطأ لا يكون في ملكه ما لا يريد في ملكي كفر الكافر وهل اراد الله هذا؟ اقول نعم ما في الكون شيء يخرج عن ارادة الله ابدا - 00:24:02

لكنه قد يخرج عن محبة الله وهذا الامر يلتبس على من لم يميز بين الارادتين والمؤمن واهل السنة والجماعة يميزون بين الارادتين الارادة الكونية القدرة هذى عامة ما يخرج منها شيء ابدا - 00:24:25

الارادة الدينية الشرعية توجد في حق المؤمن وتختلف في حق الكافر قد يقول لك قائل مثلا الله جل وعلا احب الكفر من الكافر؟ فقل حاشا وكلا الله جل وعلا اراد الكفر من الكافر - 00:24:51

نقول نعم الارادة الكونية القدرة نعم اراد لانه ما يوجد في الكون شيء يخرج عن ارادة الله وهل احبه؟ اقول لا ما احبه وهل يوجد في الكون ما لا يحبه الله؟ اقول نعم - 00:25:16

وهل يوجد في الكون ما لا يريد الله؟ اقول لا المرة اذا ادرك الارادتين تميز له الامر والا هيكون في لبس يأتيه اقل مشبه يشبه عليه يلبس عليه يقول لك كل ما في الكون بارادة الله - 00:25:36

يقول نعم ثم يأتيك يقول كفر الكافر اراده الله واحبه اقول لا مهووب كذا اراده الله واحبه لا يقول كفر الكافر اراده الله. وهل احبه؟ اقول لا ايمان المؤمن اراده الله؟ فقل نعم - 00:26:08

وهل احبه الله؟ نعم واقول الارادة الكونية القدرة مرادفة للمشيئة اراد الله جل وعلا كذا يعني شاء والارادة الدينية الشرعية مرادفة للمحبة يعني اراد هذا وامر به واحبه واذا ميزت بين الارادتين الشاملة - 00:26:34

الكونية القدرة مرادفة لماذا المشيئة اراد الله الكفر من الكافر؟ اقول له انظر ان كان يصلح بداله احب شرعية نقول لا احب الله الكفر من الكافر؟ لا شاء الله الكفر من الكافر؟ نعم شاء - 00:27:17

ايمان المؤمن جاءه الله نعم اراده الله؟ نعم ارادة دينية شرعية احبه؟ نعم والارادة اراده اسم منها مرادف بالمشيئة وقسم منها مرادف للمحبة وتجتمع الارادتان في حق المؤمن اذا امن - 00:27:50

وقد اراد الله جل وعلا ايمانه يعني شاءه واراد الله جل وعلا ايمانه بمعنى احبه وتختلف الارادة الدينية الشرعية في حق الكافر كفر الكافر شاءه الله جل وعلا واراده كونا وقدرا. وهل احبه - 00:28:31

لا قد يقول لك قائل هل اراد الله جل وعلا الكفر من الكافر والظلم من الظالم والقتل من القاتل والمعصية من العاصي ان قلت لها غلط وان قلت نعم قد يختلك من ناحية اخرى - 00:29:02

وقبل ان تجيب بلا ونعم تقول فيه تفصيل فيه تفصيل من حيث الارادة الكونية القدرة نعم اراد الله الكفر من الكافر واراد الله الفجور

من الفاجر واراد الله العصيان من العاصي لانه ما يوجد في الكون - 00:29:57

شيء يخرج عن اراده الله الارادة الكونية القدرة لا يكون في الكون الا ما اراد قد يقول لك اذا ما دام اراده كونا وقدرا فهو احبه وهو امره بالكفر وقل لها - 00:30:31

ما احبه وما امره بالكفر وانما امره بالایمان والله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب الى الخلق ليؤمنوا به وليعبدوه وحده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من الكافر بمعنى شاء - 00:31:00

ولم يرد الكفر من الكافر بمعنى ما احبه اراده كونا وقدرا بمعنى شاء ولم يرده دينا وشرعا بمعنى ما احبه وما امر به ففرق بين الامر والمشيئة فرق بين الارادة المحبوبة والارادة غير المحبوبة - 00:31:25

الارادة الكونية القدرة مرادفة بالمشيئة يعني ارفع كلمة اراده واجعل بدلها شاء الارادة الدينية الشرعية مرادفة للمحبة ارفع كلمة اراد واجعل بدلها احبا يستقيم المعنى والله يريد ان يتوب عليكم. الله يحب ان يتوب عليكم - 00:32:09

والله يريد لكم الخير وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات هذه القدرة والخلق الكلام عليها الذي هو الشق الثاني لأن الدرجة الثانية من درجات القدر - 00:32:44

المشيئة والخلق المشيئة قلنا ما يوجد في الكون شيء الا وشاءه الله وهل يصح ان نقول ما يوجد في الكون شيء الا واحبه الله لا هل يصح ان نقول لا يوجد في الكون شيء الا واراده الله - 00:33:30

نقول نعم يصح لكن مع التمييز يقول اراده الله كونا وقدرا يقول لك هل يوجد في الكون شيء لا يحبها الله ان قلت نعم قال لك اذا يوجد في الكون شيء ما اراده الله اقول لا لا تخلط - 00:34:06

بين هذى وهذى لا يوجد في الكون شيء ما شاءه الله ابدا ما وجد في الكون فالله جل وعلا شاءه وهل يلزم منه انه احبه كفر ابليس جاءه الله نعم - 00:34:28

احبه الله؟ لا ايمان المؤمن شاءه الله نعم احبه الله؟ نعم اقدم هذا الرجل على قتل أخيه وقتل هل شاءه الله نعم هل احبه الله؟ لا هل امره الله بالقتل؟ لا - 00:34:49

هل شاءه الله نعم تسلط بعض الخلق على البعض الآخر هل شاءه الله نعم هل احبه الله لا فانتبه لهذا فقرة فقرة كلمة لا تنزل وانت لا تريده ذلك - 00:35:23

ولا تخلط بين الارادتين مشيئة الله شاملة هذا كلام ما عليه اعتراض مشيئة الله كاملة ما في اشكال اراده الله جل وعلا شاملة يعني كل ما في الكون اراده الله اقول فيه تفصيل - 00:36:18

ان كنت تقصد اراده الله كونا وقدرا فنعم وان كنت تقصد اراده الله بمعنى احبه لانها تأتي الارادة في القرآن بمعنى المحبة وبمعنى المشيئة وان كنت تقصد بان الله شاءه يعني اراد يعني احبه قل لا - 00:36:51

انه يتربت على هذا ان الله جل وعلا احب الكفر واحب القتل من القاتل. واحب الزنا من الزاني وتعالى الله هل شاء الله الزنا من الزاني نعم شاءه - 00:37:13

هل اراده كونا وقدرا؟ نعم مراد بحكمة يريدها الله جل وعلا ولا يكون في ملكه ما لا يريد يعني اراده كونية قدرية ما يكون في ملك الله شيء قال هذا ما اراده الله - 00:37:31

جئت الى شخص مثلا ترك الصلاة نقول هذا يا أخي ما يجوز لك يقول هذا شيء اراده الله انا يقول ما اصلني بارادة الله اقول ان كنت تقصد اراده الله الكونية القدرة فصحيح - 00:38:11

لان الله جل الى انك ما تخرج عن اراده الله وان كنت تقصد ان الله يحب منك هذا الفعل. اراده يحبه فلا. فانت ظالم وانت مأمور بالطاعة ما تقول انا في مشيئة الله كافر - 00:38:42

وما يدرك ولا يصح لاحد ان يقول انا اترك العمل حسب مشيئة الله لان رشاء مني ذلك فانا اترك اتقوا الله من يطلع على مشيئة الله ما احد يطلع فانت مأمور - 00:39:03

و قادر على ما امرت به فان امتنعت كنت مطيع وان امتنعت فانت عاصي وطاعتك بارادتك كما سياطينا ومعصيتك في ارادتك انت ارادت المعصية وهو قععت في ما اخترت هما هانت منك عنها فعصبت ربك - 00:39:21

والعبد ليس مجبر على الطاعة ولا على المعصية اشوف الانسان نفسه يقدم على الفعل الطيب اختياره ومسارعته والكافر والفاجر يقدم على الفعل السيء اختياره ويقول انا محبور على هذا وارادة العبد مهما كانت - 00:39:52

ما تخرج عما شاءه الله جل وعلا قوله واما الدرجة الثانية من القدر الى اخره فهي تتضمن شيئاً اياها ولهم الایمان بعموم مشيئته تعالى وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه لا يقع في ملكه ما لا يريد. وان افعال العباد من الطاعات -00:40:26

معاصي واقعة بتلك المشيئة العامة التي لا يخرج عنها كائن سواء كان مما يحبه الله ويرضاه أم لا وثانيةهما الایمان بان جميع الاشياء واقعة بقدرة الله تعالى. وانها مخلوقة له لا خالق - 00:41:05

ولها سواه لا فرق في ذا هذى العبارة التفصيل ان شاء الله في الدرس القادم ان شاء الله لان الارادة قد تتضمن شيئاً اولاً الدرجة الثانية من درجات الایمان بالقدر - 00:41:27

الا وهي المشيئة والخلق والمشيئة حصل الكلام فيها والخلق سيأتي ان شاء الله في الاسبوع القادم ان شاء الله اقرأ هذا وثانيهما
الإيمان وثانيهما الایمان بان جميع الاشياء واقعة بقدرة الله تعالى - 00:41:45

وأنها مخلوقة له لا خالق لها سواه لا فرق في ذلك بين افعال العباد وغيرها كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون ويجب والله اعلم
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:42:11

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:42:34